



جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

تقييم الأداء المالي في الفنادق المصرية ”دراسة ميدانية على عينة من فنادق الخمس نجوم بمدينة شرم الشيخ“

إعداد

أ.د / محمد عبد الفتاح زهري
الأستاذ بقسم الدراسات الفندقية ووكيل
كلية السياحة والفنادق لشئون التعليم
والطلاب - جامعة المنصورة

عصام محمد العيسوي شاهين
باحث دكتوراه بقسم الدراسات الفندقية
كلية السياحة والفنادق - جامعة
المنصورة

مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة
عدد (١٧) - يونيو ٢٠٢٥

المصرية تقييم الأداء المالي في الفنادق
"دراسة ميدانية على عينة من فنادق الخمس نجوم بمدينة شرم الشيخ"

المستخلص:

استهدف البحث تحديد ما إذا كان يتم قياس وتقييم الأداء المالي في الفنادق المصرية، وتحديد الأسلوب الأنسب لقياس وتقييم الأداء المالي في الفنادق. وتم إجراء دراسة ميدانية من خلال تصميم وتوزيع قوائم الاستبيان على عينة الدراسة التي شملت العاملين المتخصصين في عدد (١٧) من الفنادق فئة الخمس نجوم في مدينة شرم الشيخ.

وتوصل البحث إلى أنه يتم إجراء قياس وتقييم للأداء المالي للفنادق المصرية، ويوجد اهتمام من إدارات الفنادق نحو القيام بقياس وتقييم الأداء المالي في الفنادق المصرية، وأن تقييم الأداء المالي في الفنادق يتم عن طريق مقارنة الأداء المالي الفعلي بمؤشرات محددة مسبقاً، وأن عملية تقييم الأداء المالي للفنادق تسلط الضوء على الموارد المالية المتاحة، وأن المؤشرات المالية أهم أسس القياس والتقييم للأداء المالي في الفنادق.

وأوصى البحث بضرورة الإهتمام المستمر بقياس وتقييم الأداء المالي للفندق، وضرورة إجراء قياس وتقييم بشكل دوري باستخدام النسب المالية، والأساليب الأخرى للقياس والتقييم.

الكلمات المفتاحية: قياس الأداء المالي في الفنادق، تقييم الأداء المالي في
الفنادق، الفنادق المصرية، المؤشرات المالية، التحليل
المالي.

Abstract:

The study aimed to determine whether financial performance is measured and evaluated in Egyptian hotels, and to identify the most appropriate method for measuring and evaluating financial performance in hotels. An exploratory study was conducted by designing and distributing questionnaires to a study sample that included specialized staff in (١٧) five-star hotels in Sharm El-Sheikh.

The study concluded that financial performance measurement and evaluation are being conducted in Egyptian hotels, hotel managements are interested in measuring and evaluating financial performance in Egyptian hotels, financial performance evaluation in hotels is done by comparing actual financial performance with pre-determined indicators, the process of evaluating hotel financial performance highlights available financial resources, and financial indicators are the most important basis for measuring and evaluating financial performance in hotels.

The study recommended the need for continued attention to measuring and evaluating hotel financial performance, and the need to conduct periodic measurement and evaluation using financial ratios and other measurement and evaluation methods.

Keywords: Measuring financial performance in hotels, Evaluating financial performance in hotels, Egyptian hotels, Financial indicators, Financial analysis.

١ - الإطار النظري للبحث

يتناول الباحث في الإطار النظري للبحث العناصر التالية:

١/١ المشكلة البحثية:

يعتبر القطاع الفندقى من بين الركائز الأساسية في صناعة السياحة، يتطلب وضع استراتيجيات تشغيلية للمؤسسات التابعة له، وإتباع نظام رقابي فعال على مستوى جميع الوظائف والأنشطة سواء كانت رئيسية أو مساندة لتنفيذ هذه الاستراتيجيات وتحقيق الأهداف والغايات المرجوة، من خلال وضع معايير قياس الأداء المالى تتوافق من طبيعة القطاع الفندقى وتحليل المؤشرات لتحديد الانحرافات وأماكن حدوثها، وربط المسؤوليات بالأحداث، ثم إيجاد التصرفات اللازمة لتصحيح هذه الانحرافات، هذا يساهم بدرجة كبيرة في تحسين الأداء وتحقيق القيمة (هوان، ٢٠٢٠).

ويشغل تقييم الأداء المالى حيزاً متميزاً في منظمات الأعمال لما له من أثر في رفع كفاءة الشركات وتحقيق الخطط المالية، إذ بقدر أهمية إنشاء الشركة نجد أن عملية تقييمها وتقويم انحرافاتنا تعد عملية مهمة؛ لأنها تحدد مؤشرات نجاحها ومدى إمكانية نموها واستمرارها، وأن تقييم الأداء المالى يستند إلى عدة معايير؛

إذ يخضع تقييم الأداء المالي إلى مجموعة معايير تقليدية ومعايير حديثة ومعايير دولية يمكن استخدامها لقياس الأداء المالي العام للفنادق (الخطيب، ٢٠١٠).

وتعتمد عملية قياس وتقييم الأداء المالي الفنادق على المعلومات التي ينتجها نظام المحاسبة المطبق فيها، خاصة نظام محاسبة التكاليف، وذلك للحصول على قياس موضوعي ودقيق لتكلفة الخدمات الفندقية، خاصة مع زيادة حدة المنافسة والتقدم التقني والعلمي الكبير التي وضعت الفنادق المصرية خاصة فئة الخمس نجوم أمام تحديات كبيرة؛ إذا ما أرادت تعظيم ربحيتها والحفاظ على استمراريتها وتقديم خدمات فندقية عالية الجودة بتكلفة مناسبة، ومن أجل ذلك كان لزاما على ملاك وإدارات الفنادق أن يتم قياس وتقييم الأداء المالي للفندق بشكل مستمر؛ للتعرف على مواطن الإسراف والإهدار ونقاط الضعف لاتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة في الاوقات المناسبة.

بناءً على ما تقدم يمكن صياغة المشكلة البحثية في السؤال البحثي

التالي:

" هل يتم قياس وتقييم الأداء المالي في الفنادق المصرية ؟ "

٢/١ هدف البحث

الهدف الأول: -يسعى البحث إلى تحقيق الهدف البحثي المتمثل في تحديد ما إذا

كان يتم قياس وتقييم الأداء المالي في الفنادق المصرية.

الهدف الثانى:- يسعى البحث إلى تحقيق الهدف البحثي المتمثل في تحديد الأسلوب الأنسب لقياس وتقييم الأداء المالي في الفنادق.

٣/١ الفرض البحثي

في ضوء طبيعة المشكلة البحثية وتحقيقاً للهدف البحثي تم صياغة الفرض البحثي فى صورته العدمية كما يلي: " لا يتم قياس وتقييم الأداء المالي في الفنادق المصرية ".

٤/١ أهمية البحث

ترجع أهمية البحث من الناحية العلمية والعملية إلى ما يلي:

١/٤/١ الأهمية العلمية: تتبع الأهمية العلمية للبحث فيما يلي:

(أ) تتعدد أساليب تقييم الأداء المالي للمنشآت، لكن تتميز بعض الأنشطة بخصائص معينة تجعل بعض هذه الاساليب غير مناسبة للتطبيق عليها، ومن هذه الأنشطة النشاط الفندقى، لذلك يركز هذا البحث على تحديد أسلوب قياس وتقييم الأداء المالي الأنسب للنشاط الفندقى.

(ب) قلة الدراسات العربية التي تناولت تقييم الأداء المالي في قطاع الفنادق السياحية، وبشكل خاص في جمهورية مصر العربية.

٢/٤/١ الأهمية العملية: تتبع الأهمية العملية للبحث فيما يلي:

(أ) حاجة المستثمرين وملاك وإدارة المنشآت الفندقية إلى التقييم المستمر للأداء المالي للفندق؛ لتحديد مواطن الضعف والإسراف لاتخاذ القرارات والإجراءات التصحيحية اللازمة؛ لتحقيق مزايا تنافسية للفندق.

(ب) التعرف على أنسب أساليب تقييم الأداء المالي للمنشآت الفندقية، والبيانات المالية اللازمة لذلك؛ للكشف عن مواطن الضعف لمعالجتها ومواطن القوة لاستغلالها ودعمها، ومواطن الإسراف والاهدار للقضاء عليها، مما يؤدي إلى إيجاد ميزة تنافسية للفندق، وزيادة العائد على الاستثمار وتعظيم ثروة الملاك والمستثمرين.

٥/١ نطاق وحدود البحث

تم إجراء البحث في إطار النطاق والحدود التالية:

(أ) ركز البحث على الأساليب المناسبة لتقييم الأداء المالي في الفنادق دون غيرها من أساليب تقييم الأداء المالي في المنشآت التجارية والصناعية المختلفة.

(ب) تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الفنادق فئة الخمس نجوم بمدينة شرم الشيخ.

(ج) الحدود الزمنية تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من بداية عام ٢٠٢٠ إلى نهاية عام ٢٠٢٤.

٦/١ منهجية الدراسة

من أجل تحقيق هدف البحث واختبار الفرض البحثي تم استخدام كلا من المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي على النحو التالي:

١/٦/١ المنهج الاستنباطي:

اعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي في بناء الإطار النظري للبحث، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث العلمية المنشورة بالدوريات والمجلات العلمية وعلى شبكة الانترنت التي تناولت قياس وتقييم الأداء المالي للمنشآت، خاصة المنشآت الفندقية.

٢/٦/١ المنهج الاستقرائي:

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي في إجراء الدراسة الاستكشافية لاختبار الفرض البحثي، من خلال تصميم قائمة استقصاء وتوزيعها على عينة من المديرين الماليين العاملين بالفنادق السياحية بمدينة شرم الشيخ، وكذلك من خلال اتباع أسلوب المقابلات الشخصية لأفراد العينة لجمع البيانات اللازمة لقياس وتقييم الأداء المالي في المنشآت الفندقية.

٧/١ تنظيم البحث

تم تنظيم الجزء المتبقي من البحث إلى أربعة أقسام، يتناول القسم الثاني عرض وتحليل الدراسات السابقة، ثم تناول القسم الثالث أساليب قياس وتقييم الأداء المالي في المنشآت الفندقية، أما القسم الرابع فيتناول إجراءات الدراسة الميدانية، وتناول القسم الخامس والأخير عرض نتائج وتوصيات البحث.

٢- عرض وتحليل الدراسات السابقة

تمر عملية تقييم الأداء المالي للمنشآت بمرحلتين أساسيتين هما مرحلة القياس باستخدام البيانات التي ينتجها النظام المحاسبي المطبق بالمنشأة، خاصة نظام محاسبة التكاليف، ثم مرحلة التقييم من خلال استخدام العديد من اساليب القياس والتقييم المختلفة لتشغيل البيانات الناتجة عن النظام المحاسبي.

ونظراً لقلّة الدراسات السابقة التي تناولت قياس وتقييم الأداء المالي في المنشآت الفندقية، فتم عرض الدراسات السابقة التي توصل إليها الباحث على النحو التالي:

(أ) دراسة- (Mortaji,et al., ٢٠١٣) بعنوان Fuzzy Time-Driven Activity-Based Costing

هدفت هذه الدراسة إلي محاولة حل المشاكل التي واجهت نظام التكاليف علي أساس النشاط الموجه بالوقت، والتي أشار إليها دراسة (Gervais, et al., ٢٠١٠) في صعوبة تفسير الطاقة غير المستغلة نظراً لعدم التأكد الذي يحيط بالطاقة غير المستغلة وإعتماد هذا الأسلوب علي افتراض تطبيق نسبة ٨٠% من الطاقة النظرية وفي هذا الصدد اقترحت الدراسة أنه يمكن الاستفادة من المدخل الإحصائي المعروف بالعدد الغامض (التقاؤل - الإعتدال - التشاؤم).

(TFN)(Triangle Fuzzy number)

اللازمة لإنجاز النشاط بغرض معالجة بعض المشاكل الناتجة من عدم التأكد أو عدم اليقين المرتبط بتحديد معدل الإنتاج في تقدير الطاقة وحجم الطاقة العملية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: -

إجراء مجموعة من التقديرات الأكثر دقة للطاقة العملية والوقت اللازم لأداء كل نشاط مما يؤدي إلي وجود إنعكاسات جيدة علي تطوير القرارات الإدارية وبالتالي تجنب الإنحرافات الضارة. من الممكن تطبيق نظام التكاليف علي أساس النشاط الموجة بالوقت الضبابي في كثير من الصناعات عند مواجهة الغموض وعدم اليقين في تقديرات الطاقة العملية.

(ب) دراسة حمدان، (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وأهمية تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المنشآت الفندقية، ولتحقيق هدف الدراسة واختبار الفرضيات عينة من العاملين في المنشآت الفندقية فئة الخمس نجوم في الأردن وعددهم (٩٥) مفردة من المديرين الماليين والمحاسبين في تلك المنشآت.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطوير الأنظمة المحاسبية على الأداء المالي في المنشآت الفندقية، كما تبين أن تطوير الأنظمة المحاسبية يساهم في تطوير مستوى الأداء الإداري في المنشأة ويساعد في عملية التطوير والتغيير في أعمال المنشأة، كذلك يساهم على رفع كفاءة أداء المنشأة، ويساعد في تسهيل عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية،

(ج) دراسة كاظم، (٢٠١٥):

إن استخدام أسلوب التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت (TDABC) يساهم في توفير المنهجية السليمة في قياس تكلفة الخدمة الفندقية من خلال توفير المعلومات التكلفة المتعلقة بالخدمات الفندقية؛ مما يساعد الإدارة في أداء وظائفها الأساسية في التخطيط والرقابة واتخاذ القرار.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط الموجه للوقت (TDABC) يوفر معلومات عن تكلفة كل خدمة فندقية يقدمها الفندق والتي يتم استخدامها في تسعير خدماتها وتحليل ربحيتها، وأوصت الدراسة بتطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط الموجه للوقت (TDABC) في الفنادق مع مراعاة خصوصية كل فندق وعدد الأنشطة المستخدمة فيه، وضرورة الاستفادة من المعلومات التي يوفرها هذا الأسلوب لغرض إدارة الأنشطة وتحليلها وتقويم أدائها المالي باستخدام مقاييس أداء داخلية وخارجية.

(د) دراسة فودة وآخرين، (٢٠١٧):

هدف الدراسة إلى التعرف على كيفية تطبيق نظام تحديد التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت (TD-ABC) على قطاع السياحة والفنادق؛ بهدف قياس

تكلفة الخدمة الفندقية المقدمة للعملاء في الفنادق المصرية، وذلك بهدف توعية المنشآت الخدمية بالمزايا التي يقدمها نظام (TD-ABC) والعمل على تحسين نقاط الضعف في نظم التكاليف الأخرى، وذلك من خلال تطبيق هذا النظام على فندق مونت كارلو ريزورت بشرم الشيخ.

وتوصلت الدراسة إلى أنه ظل تطبيق نظام (TD-ABC) يحقق وفر في التكاليف عن أنظمة التكاليف الأخرى، ولذلك يجب على المنشأة استغلال هذا الوفر في التكاليف (التكاليف العاطلة) في استحداث خدمات جديدة تتناسب مع احتياجات العملاء مما يعود بعائد على الفندق.

(ذ) دراسة مراد ومحمد، (٢٠٢٢):

جاءت الدراسة بعنوان " أثر تطبيق مدخل التكاليف على أساس الأنشطة الموجهة بالوقت (TDABC) على إتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة بشركات التأمين المصرية: دراسة حالة ".

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر تطبيق مدخل التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت (TDABC) على كفاءة تخصيص التكاليف غير المباشرة والوصول إلى التكلفة الحقيقية للخدمة التأمينية، ومن ثم يُمكن الإدارة من اتخاذ القرارات الرشيدة المتعلقة بتخفيض التكاليف وتعظيم الربحية بشركات تأمينات الممتلكات والمسئوليات العاملة بالسوق المصري. ولتحقيق هذا الهدف، تم الحصول على بيانات التكاليف غير المباشرة لفرع السيارات التكميلي بإحدى

شركات التأمين العاملة في مصر والتي مازالت تستخدم النظم التقليدية لتخصيص التكاليف للعام المالي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

وتوصلت النتائج إلى أن تطبيق مدخل (TDABC) يسهل تحديد تكاليف الأنشطة الموجه بالوقت اللازمة لتقديم الخدمات التأمينية المختلفة بفرع السيارات التكميلي، كما أظهرت النتائج أن نسبة الطاقة غير المستغلة قد تخطت ٥٠% من الطاقة العملية ببعض الإدارات ذات الصلة بهذا الفرع، وهو ما يؤثر سلبيًا على ربحيته؛ ومن ثم على ربحية الشركة ككل؛ من خلال تضخيم تكاليف الخدمات التأمينية المقدمة بالفرع بمقدار تكلفة الطاقة غير المستغلة.

٢/٢ تحليل الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية:

تناولت الدراسات السابقة التي تم عرضها قياس وتحليل الاداء المالي للمنشآت الفندقية باستخدام البيانات التي ينتجها النظام المحاسبي المطبق في المنشأة، مع التركيز على نظام محاسبة التكاليف لتوليد البيانات اللازمة لقياس تكلفة الخدمات الفندقية، وتحديد الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنشأة أو العميل، وغيرها من البيانات اللازمة لتقييم الأداء المالي للمنشأة الفندقية.

واستكمالاً للدراسات السابقة، يتناول البحث الحالي قياس وتقييم الأداء المالي للمنشآت الفندقية السياحية، لتحديد مواطن القوة والضعف في الفندق، واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة؛ بما يحقق ميزة تنافسية للفندق، وينعكس ذلك ايجابياً على حجم إيرادات الفندق وثروة المالك والعائد على الاستثمارات.

٣- أساليب قياس وتقييم الأداء المالي في المنشآت الفندقية

تمر مرحلة التحليل المالي في المنشآت بمرحلتين أساسيتين هما: مرحلة قياس الأداء المالي ثم مرحلة تقييم الأداء المالي، تمثل عملية قياس وتقييم الأداء المالي للمنشآت أهمية بالغة، للتعرف على مدى تحقيق أهدافها، وما هي الصعوبات والمعوقات التي تعوق تحقيق هذه الأهداف، وبشكل خاص في المنشآت الخدمية التي تعتمد على تقديم خدمات غير قابلة للتخزين والنقل من فترة مالية إلى فترة مالية أخرى، مثل الخدمات الفندقية التي تتمثل خدماتها في تقديم خدمات الإقامة والترفيه والرحلات والمطاعم وخلافه للنزلاء، لذا لا بد من إجراء تقييم دوري لأداء الإدارة من الجانب المالي للوقوف على مدى حسن استغلال أصول وموارد الفندق في تقديم الخدمات الفندقية للنزلاء، وتحديد الموارد غير المستغلة ووضع البدائل المناسبة لاستغلال هذه الموارد لتحقيق إيرادات إضافية تساعد الفندق في تحقيق معدلات أداء مالي أعلى وتقلل تكاليف تقديم الخدمات للنزلاء (هوان، ٢٠٢٠)

وتتأثر عملية قياس وتقييم الأداء المالي للمنشآت بأنظمة التكاليف التي تطبقها المنشآت، حيث أن نظام التكاليف يمثل منبع البيانات التحليلية التفصيلية المستخدمة في قياس وتقييم الأداء. ويتناول الباحث عملية قياس وتقييم الأداء المالي للفنادق السياحية الخمس نجوم في ظل أنظمة تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت، على النحو التالي:

١/٣ الأداء المالي في المنشآت الفندقية

يشغل تقييم الأداء المالي حيزًا متميزًا في منظمات الأعمال لما له من أثر في رفع كفاءة الشركات وتحقيق الخطط المالية الموضوعية، ووضع مؤشرات لنجاح المنشأة وتحديد الانحرافات ومواطنها، ويشغل تقييم الأداء المالي جانبًا مهمًا من جوانب وظيفة الإدارة المالية بالمنشأة، وتسعى عملية تقييم الأداء المالي إلى معاينة المؤشرات المالية التي تحدد نقاط القوة والضعف في أداء الشركة، ووصف الوضع الراهن للشركة للفنادق (الخطيب، ٢٠١٠).

وتتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقييم أداء المنشآت الفندقية من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية فيها؛ لتحديد جوانب القوة والضعف في المنشأة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين (الداعور، ٢٠١٣).

وتسعى إدارة المنشآت لتحقيق ستة أهداف رئيسية هي: زيادة الإيرادات، وتقليل التكاليف، وإرضاء العملاء، وإرضاء العاملين، والتوسع والنمو، وتحسين الاسم والسمعة (الصورة الذهنية). ويمكن المساعدة في تحقيق هذه الأهداف من خلال تطبيق نظام محاسبي جيد؛ وبالتالي تقتضي الضرورة على إدارة الفنادق القيام بتقديم خدمات متكاملة وبنوعية عالية الجودة لأن عملية تنويع الخدمات يؤدي إلى تطوير الأداء المالي؛ وذلك لزيادة الإيرادات وإيجاد فرص العمل وزيادة إيراداتها (زهري، ٢٠٢٤).

ويحتاج مديري الفنادق لأن يكونوا ذو مقدرة على استخدام المفاهيم المحاسبية وطرق التحليل المالي لأداء أعمال أقسامهم اليومية فهم يحتاجون إلى فهمها كما

يجب أن يكونوا قادرين على تطبيقها بفاعلية على أعمال أقسامهم. ويتم استخدام الأرقام عادة لقياس أداء الشركة في الوفاء بالأغراض والأهداف والاستراتيجيات المتوقعة، ويوجد بشكل نمطي ثلاثة قياسات للنجاح تستخدم بشكل أكثر شيوعاً هي: إشباع رضا العميل، وإشباع ورضا العاملين، والربحية والتدفق النقدي، حيث يقاس الأداء ويتم تحديده في ضوء الوفاء بتلك الأهداف عن طريق استخدام وتحليل الأرقام (لطفى، ٢٠١٧).

يعتمد قياس الأداء المالي على استخدام مقاييس ونسب مالية من أجل قياس مدى إنجاز الأهداف، ويؤدي الأداء المالي دوراً هاماً في تزويد المنظمات والشركات بفرص استثمارية في كافة ميادين الأداء المختلفة التي تساعد في تلبية المصالح. كما يمثل الداعم الأساسي للأنشطة المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية مختلفة (الخطيب، ٢٠١٠).

٢/٣ العوامل المؤثرة على الأداء المالي:

تنقسم العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمنشأة إلى عوامل داخلية وخارجية كما يلي:

١/٢/٣ العوامل الداخلية:

تواجه المؤسسة مجموعة من العوامل الداخلية التي تؤثر على أدائها المالي تعرف على أنه " مقياس للتغيرات في الوضع المالي للمؤسسة "، وتعرف أيضاً بتسليط الضوء على العوامل التالية: (الكاشف، ٢٠١٨).

(أ) العوامل المؤثرة في الربحية المالية؛

(ب) أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المديرين على ربحية الأموال
المستثمرة؛

(ج) مدى مساهمة معدل نمو المنشأة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق
فوائض وأرباح؛

(د) الرقابة على كفاءة استخدام الأموال المتاحة؛

(هـ) إدارة السيولة.

٢/٢/٣ العوامل الخارجية:

تواجه المنشأة الفندقية مجموعة من المتغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها
المالي، ولا يمكن لإدارة المنشأة الفندقية السيطرة عليها، وإنما يمكنها فقط توقع
النتائج المستقبلية لهذه التغيرات، ومحاولة وضع خطط لمواجهةها والتقليل من
تأثيرها، وتشمل هذه العوامل والمتغيرات ما يلي:

(أ) التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات؛

(ب) القوانين والتعليمات التي تطبق على المنشآت من طرف الدولة وقوانين
السوق؛

(ج) السياسات المالية والاقتصادية للدولة.

وبصفة عامة يمكن القول إن أداء المنشأة الفندقية كتوافيق بين كفاءتها وفاعلية استخدام مواردها يتأثر بعوامل كثيرة جدا منها ما يمكن التحكم فيه ومنها ما يصعب التحكم فيها أو يتعذر التحكم فيه (الحاج، ٢٠١٤).

٣/٣ طبيعة التحليل المالي في الفنادق

ترتكز طرق التحليل المالي على استخدام الأرقام في تشغيل الفنادق وكيفية استخدام هذه الأرقام في عمليات الفندق، حيث ينصب التركيز هنا على استخدام التقارير المالية في تشغيل الأقسام بشكل أكثر من مجرد إعداد التقارير المحاسبية (دادان، ٢٠١٣).

وهو عملية يتم من خلالها تقييم الشركات والميزانيات وغيرها لتحديد أدائها وملاءمتها، فعند النظر إلى شركة معينة، يقوم المحلل المالي بالتحليل مرتكزا على بيان الدخل والميزانية العمومية وبيان التدفقات النقدية، ومن الطرق الأكثر شيوعًا لتحليل البيانات المالية هو تحليل النسب المالية (حمدان، ٢٠١٤).

ويهدف التحليل المالي إلى تقييم طرق استثمار وتوظيف المال في الشركات، ودراسة الكفاءة والأرباح الناتجة عن عملياتها، وتعتمد على استخدام مجموعة من الوسائل، مثل تحليل النسب المالية؛ بهدف إدراك الفرص والمشكلات الخاصة بالاستثمار (عبد الغنى، ٢٠١٩).

كما تضمن التحليل المالي دراسة القوائم المالية باستخدام أساليب رياضية وإحصائية بغرض إظهار الارتباطات التي تربط عناصرها، والتغيرات التي

تطراً على هذه العناصر خلال فترة أو عدة فترات زمنية، وأثر هذه التغيرات على الهيكل المالي للمشروع لمساعدة الأطراف المستفيدة في عدة نواحي.

والتحليل المالي أو تحليل البيانات محاسبياً هو استخدام البيانات المالية وتحليلها وتبويبها باستخدام الطرق والأدوات المناسبة؛ لتقييم أداء الشركة من جميع الجوانب، ومحاولة اكتشاف الثغرات ومواطن الضعف في المركز المالي، وإيجاد الحلول المناسبة لها وتحسينها في المستقبل، أو محاولة تحسين الاستثمار أو تغييره إلى مسارٍ آخر، وكذلك تقديم المعلومات اللازمة للمهتمين من أجل اتخاذ القرارات الإدارية اللازمة (الكاشف، ٢٠١٨).

وتعتبر أدوات التحليل المالي في تحليل القوائم المالية من أهم الوسائل التي يتم بموجبها عرض نتائج الأعمال عن إدارة الشركة؛ أيّ يبين مدى كفاءتها في أداء واجباتها ووظائفها.

٤/٣ أنواع التحليل المالي

تتعدد أسس تبويب أنواع التحليل المالي، وأهم هذه الأسس ما يلي:

١/٤/٣ التحليل المالي وفقاً لعلاقته مع الزمن:

يعتمد التحليل المالي وفقاً لعلاقته بالزمن على التحليل بالمقارنات، والتحليل بواسطة الطرق الرياضية، والتحليل بالاعتماد على الأرقام القياسية (الداعور، ٢٠١٣)، ويشمل الأنواع التالية:

(أ) التحليل الرأسي Vertical Analysis

هو التحليل الذي يُستخدم لتحليل القوائم المالية بشكل منفصل؛ حيث يتم تحليل كل قائمة بشكل مستقل عن القوائم الأخرى، ويُطبق هذا التحليل بطريقة رأسية لعناصر القائمة، فينسب كلّ عنصر إلى القيمة الإجمالية لعناصرها، ومن ثمّ يُضاف إلى إجمالي مجموعة جزئية؛ أي تدرس العلاقات بين كافة العناصر على أساس كليّ، وضمن تاريخ مُحدد يوصف بأنه ساكن أو ثابت، ويوصف هذا التحليل بأنه توزيع نسب (الزبيدي، ٢٠١٣).

ومن خلال التحليل الرأسي يتم وضع البيانات المالية في جداول ضمن نسب مئوية، ويشيع استخدام هذا النوع من أنواع التحليل المالي؛ لأنه يكشف عن الحصة النسبية لأرصدة الحسابات المالية مقارنة ببعضها البعض في نفس الفترة الزمنية.

(ب) التحليل الأفقي Horizontal analysis

هو التحليل الذي يدرس سلوك كلّ عنصر من العناصر الخاصة بالقوائم المالية أثناء مرور الوقت؛ حيث تتبع حركة كلّ عنصر نقصاً أو زيادة مع مرور الزمن، ويُعدّ هذا التحليل ديناميكياً؛ بسبب قدرته على توضيح التغيرات التي تحدث خلال فترة طويلة من الزمن، ومن خلال التحليل الأفقي للقوائم المالية يتم عقد مقارنة بين المعلومات المالية الواردة في القوائم المالية على مدار أكثر من سنة مالية، ويتم من خلال هذه المقارنة ملاحظة الارتفاع والانخفاض في قيم هذه البيانات (الغوري، ٢٠١٨).

(ج) تحليل التباين Variance Analysis

يعد تحليل التباين من العوامل المساعدة في التحليل المالي، إذ يتم فيه الكشف عن الفرق بين المبالغ الفعلية التي نتجت في القوائم المالية وبين المبالغ التي تم التخطيط لها مسبقاً، ويستخدم هذا النوع من التحليل بشكل كبير في تتبع تكاليف التصنيع من خلال دراسة التكاليف القياسية للمواد الأولية التي ينتج عن معالجتها تصنيع المنتجات، وعليه فإن تحليل التباين له دور كبير في الكشف عن التكاليف الفائضة من أجل البحث عن أسبابها، وبيان تكلفة تصنيع الوحدة الواحدة من المواد الأولية (مختار، ٢٠١٨).

٢/٤/٣ التحليل المالي للقوائم المالية:

القوائم المالية هي قوائم يتم اعدادها من أجل متابعة العمليات المالية في المنشأة خلال السنة المالية، ويتم اعدادها محاسبياً، وتعتبر إحدى وظائف الرقابة التي تساهم في معرفة الوضع المالي للمنشأة، لأنها تحتوي على جميع العمليات المالية التي حصلت في الشركة خلال السنة المالية، ويحتاجها متخذ القرار في أغلب الأحيان لاتخاذ القرار إما في الموافقة أو عدمها.

تنقسم القوائم المالية إلى أربع قوائم أساسية هي قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل، وقائمة التغير في حقوق الملكية، وقائمة التدفقات النقدية. هناك قائمتان من القوائم المالية وهما: (النجار، ٢٠١٦).

(أ) قائمة الميزانية العمومية: هي قائمة مالية تبين تفاصيل كل من الحسابات التالية: الأصول، والالتزامات، وحقوق الملكية خلال فترة زمنية محددة، ويجب أن تحتوي على جانبين، وأن يكون كل جانب يساوي الآخر، وفي حال عدم

التساوي يظهر ما يعرف بالأخطاء المالية، وفي هذه الحالة يجب أن يتم مراجعة القائمة من قبل المدقق والخبير المالي.

(ب) قائمة الدخل: تقوم هذه القائمة بقياس مستوى عمل المنشأة خلال السنة المالية، وتقيم نسبة نجاح الشركة أو المنشأة، من خلال حساب الإيرادات والصادرات في حسابات الشركة المالية، لذلك تعتبر من أهم القوائم المالية فهي تبين نسبة النجاح أو الفشل خلال السنة المالية، وتساعد أيضا في وضع توقعات للسنوات المالية القادمة.

وتؤدي القوائم المالية عدة وظائف أهمها: تحديد قيمة الالتزامات المطلوبة من الشركة، ومتابعة الأصول الموجودة في الشركة، وبيان كافة التفاصيل للمصروفات والإيرادات للشركة كيف ومتى ولماذا دفعت، وبيان الفترة الزمنية التي حدثت فيها كل عملية مالية خلال السنة (الفار، ٢٠١٨).

وبموجب علاقات السببية بين البيانات وبعضها البعض يمكن اشتقاق عدد كبير من النسب المالية يمكن استخدامها كمؤشرات في تقييم أداء الشركات وأوجه نشاطها المختلفة.

٣/٤/٣ التحليل المالي باستخدام النسب المالية:

يعتبر التحليل بالنسب المالية مرادفا إلى حد ما لأسلوب التحليل الرأسي، إذ تتم فيه مقارنة الأرقام في القوائم للفترة المالية نفسها. بحيث فيه تتم مقارنة حسابات أو بنود القوائم المالية التي تربطها سببية ببعضها، وتكون حصيلة هذه المقارنة نسبة مالية.

في ظل أسلوب النسب المالية تتم مقارنة بعض الحسابات في بنود القوائم المالية ببعضها البعض عن طريق الأسلوب النسبي من خلال البسط والمقام، بحيث تعطي هذه النسب مؤشرات على أداء الشركة بالنظر إلى البنود التي تحتويها هذه النسب المالية، ليتم بعد ذلك مقارنة قيم هذه النسب مع النسب المماثلة للشركات الأخرى المنافسة ضمن نفس القطاع، وهناك العديد من أنواع النسب المالية التي يتم بها تقييم أداء الشركة ومن أبرزها ما يأتي: (دادان، ٢٠١٣)

(أ) نسب الأداء:

يتم في نسب الأداء مقارنة البيانات الواردة في قائمة الدخل حيث تعطي مؤشرات على قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، ومن أهمها ما يأتي :

$$\text{نسبة الهامش الإجمالي} = \frac{\text{الهامش الإجمالي}}{\text{المبيعات}}$$

$$\text{نسبة الدخل التشغيلي} = \frac{\text{الدخل التشغيلي}}{\text{المبيعات}}$$

$$\text{نسبة صافي الربح} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{المبيعات}}$$

(ب) نسب السيولة:

من خلال نسب السيولة تتضح قدرة الشركة على الوفاء بالالتزامات من خلال وجود السيولة النقدية ومن أبرز نسب السيولة ما يأتي :

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

$$\text{النسبة السيولة السريعة} = \frac{\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

المتداولة

(ج) نسب التدفق النقدي:

تستخدم للكشف عن التضليل المحاسبي وفقاً لأساس الاستحقاق، كما تكشف هذه النسب عن قدرة الشركة على توليد النقد من خلال النشاط التجاري، ومن أبرز هذه النسب ما يأتي:

$$\text{العائد على الأصول} = (\text{صافي الربح} + \text{المصروفات غير النقدية}) / \text{إجمالي الأصول}$$
$$\text{النقدية من العمليات التشغيلية} = \text{التدفق النقدي من العمليات التشغيلية} / \text{صافي الدخل}$$

$$\text{نسبة إعادة استثمار النقدية} = (\text{الزيادة في قيمة الأصول الثابتة} \pm \text{التغير في رأس المال العامل}) / (\text{صافي الدخل} + \text{المصروفات غير النقدية}).$$

(د) نسب العائد على الاستثمار:

تستخدم لقياس العائد الذي يحصل عليه المستثمرون في الشركة، وأهم هذه النسب ما يأتي:

$$\text{العائد على حقوق المساهمين} = \text{صافي الدخل} / \text{حقوق المساهمين}$$
$$\text{العائد على الأصول} = \text{صافي الدخل} / \text{إجمالي الأصول}$$

ويمكن حصر نسب التحليل المالي في المجموعات الخمسة التالية:

(حسن، ٢٠١٨).

(أ) نسب السيولة:

يمكن تعريف السيولة المالية بشكل عام في كونها القدرة على تحويل الأصول المتداولة إلى سيولة نقدية بغرض الوفاء بالالتزامات المستحقة، وعليه فإن نسب السيولة هي مجموعة النسب التي تقيس قدرة المنشأة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل من خلال توفير السيولة المناسبة. كما يمكن تنسيب النقد المحقق من النشاط إلى المبيعات أو الديون أو أي من الحسابات الأخرى. تستخدم نسب السيولة كأدوات لتقييم المركز الائتماني للمنشأة والذي يعبر عادة عن مدى قدرتها في الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، وتشمل هذه النسب ما يلي:
(الداعور، ٢٠١٣).

$(1/أ) \text{ نسب التداول} = \text{الموجودات المتداولة مقسوما على المطلوبات المتداولة}$

$(2/أ) \text{ نسبة السيولة السريعة} = \text{(الموجودات المتداولة - المخزون) } \div \text{الالتزامات المتداولة}$

$(3/أ) \text{ نسبة النقدية} = \text{الموجودات النقدية وشبه النقدية } \div \text{المطلوبات المتداولة}$

تجدر الإشارة هنا إلى أنه من الصعب وجود نسبة معيارية متفق عليها كمقياس للسيولة وإن كان بالإمكان وجود معيار متفق عليه لصناعة معينة، لكن يمكن القول بأن معايير السيولة تكون عادة متشددة بالنسبة للمؤسسات المالية.

(ب) نسب قياس كفاءة النشاط:

تستخدم مجموعة من النسب لقياس مدى نجاح الشركة في إدارة أصولها والتزاماتها، وقياس قدرة الشركة على تحويل حسابات الميزانية العمومية إلى مبالغ نقدية أو مبيعات، وتستخدم نسب هذه المجموعة في الغالب لتقييم أداء الشركات المعلق بالمركز المالي قصير الأجل. وتستخدم هذه النسب لتقييم مدى نجاح إدارة المنشأة في إدارة الموجودات والمطلوبات أي أنها تقيس مدى كفاءتها في استخدام الموارد المتاحة للمنشأة في اقتناء الموجودات ومن ثم مدى قدرتها في الاستخدام الأمثل لهذه الموجودات، ويمكن تقسيم هذه النسب أو المعدلات في مجموعتين رئيسيتين هما: (الفار، ٢٠١٨)

(ب/١) نسب أو معدلات دوران الموجودات والمطلوبات المتداولة وتشمل ما يلي:

▪ معدل دوران الذمم المدينة = صافي المبيعات ÷ رصيد المدينين

ويقاس هذا المعدل كفاءة إدارة الائتمان ومدى فاعلية سياسات الائتمان والتحصيل، وكلما زاد معدل دوران الذمم المدينة أو انخفض متوسط فترة التحصيل كلما كان ذلك مؤشرا جيدا والعكس بالعكس.

▪ معدل دوران المخزون = تكلفة البضاعة المباعة ÷ رصيد المخزون

▪ متوسط فترة الاحتفاظ بالمخزون = ٣٦٥ ÷ معدل دوران المخزون

ويقاس هذان المعدلان مدى كفاءة وفاعلية إدارة المخزون، وكلما زاد معدل دوران المخزون او انخفض متوسط فترة الاحتفاظ بالمخزون كلما كان مؤشرا

جيدا والعكس بالعكس وذلك مع مراعاة أن ارتفاعه أكثر مما يجب يزيد من مخاطر إدارة المخزون.

■ معدل دوران الذمم الدائنة = تكلفة البضاعة المباعة ÷ رصيد الدائنين

أو = المشتريات ÷ رصيد الدائنين

■ متوسط فترة الائتمان = ٣٦٥ ÷ معدل دوران الذمم الدائنة.

ويقيس هذان المعدلان مدى نجاح تحقيق الملاءمة بين سياستي البيع والشراء، لذا كلما انخفض معدل دوران الذمم الدائنة وزاد عن متوسط فترة الائتمان كلما كان ذلك مؤشرا على تخفيض الضغوطات التي تواجهها المنشأة من زاوية السيولة، ذلك سيزيد من طول الفترة الزمنية التي يمنحها الموردون لتسديد فواتير المشتريات وهذا ما يخفض من ضغوطات السيولة.

■ معدل دوران صافي رأس المال العامل = صافي المبيعات ÷ رصيد صافي رأس المال العامل

وكلما زاد المعدل كان دليلا على كفاءة إدارة صافي رأس المال والعكس صحيح.

(ب/٢) نسب أو معدلات دوران الموجودات طويلة الأجل:

تقيس كفاءة الإدارة في استغلال موجوداتها الثابتة بفاعلية تحقق العائد الأقصى لها وكلما ارتفعت هذه المعدلات كان ذلك دليل جودة والعكس بالعكس، ومن أهم المعدلات:

- معدل دوران الأصول = صافي المبيعات ÷ إجمالي الأصول.
- معدل دوران الأصول العاملة = صافي المبيعات ÷ (إجمالي الأصول - الأصول غير العاملة)
- معدل دوران الأصول الملموسة = صافي المبيعات ÷ (إجمالي الأصول - الأصول غير الملموسة)
- مرات استخدام الأصول في تحقيق إيراد = صافي المبيعات / مجموع الأصول.

(ج) نسب الربحية:

بما أن الربحية وتعظيم ثروة المساهمين بالشركات هو الهدف الأساسي للمعنيين بذلك، لذلك نجد اهتمام التحليل المالي بدراسة هذه الجزئية بشكل منفصل للوقوف على نتيجة أعمال المشروع وكفاءة السياسات والقرارات الاستثمارية المتخذة من الإدارة العليا (حسن، ٢٠١٨).

وحيث أن تحقيق أكبر معدل للربحية أحد الأهداف الأساسية التي تسعى لتحقيقها منشآت الأعمال، والتي تعتبر محصلة نهائية للعديد من العمليات والقرارات المرتبطة بجميع نواحي النشاط، لذلك يتم استخدام عدة مقاييس للربحية لأن أي قياس محدد قد يتأثر إلى حد كبير بناحية معينة من نواحي النشاط أو بسياسات معينة، لذا يتعين قياس كل أرباح النشاط وصافي الربح للتمييز بين نتائج السياسات الإنتاجية والتشغيلية والقرارات المالية (لطفى، ٢٠١٧).

وتهتم نسب الربحية بقياس قدرة الشركة على توليد الأرباح من أنشطتها التشغيلية، ويفضل تقسيم نسب الربحية إلى نوعين على النحو التالي: (الغروري، ٢٠١٨).

(ج/١) النسب التي تقيس ربحية المشروع استناد إلى مبيعات المشروع.

(ج/٢) النسب التي تقيس ربحية المشروع استناد إلى حجم الإستثمارات

في المشروع.

وأيضاً يمكن تنسيب صافي الربح لأي من حسابات وبنود القوائم المالية، للوقوف على علاقة مساهمة هذا البند في تحقيق الربح.

(د) نسب المديونية " الرفع المالي ":

الرافعة المالية هي مدى اعتماد الشركة في تمويل استثماراتها على الديون، من خلال الاقتراض أو استخدام أي أداة مالية (كالخيارات المالية أو العقود المستقبلية) ينتج عنها تضخيم أثر الأرباح أو الخسائر على المستثمر، وبالتالي فهذه المجموعة تهتم بالعملاء على الأجل الطويل من خلال هيكل رأس المال ومعدلات التغطية. وتكمن أهمية خاصة لهذه النسب في قدرتها على تقييم الهيكل التمويلي للشركة في تاريخ معين من حيث درجة اعتماده على مصادر التمويل داخلية إن كانت أو خارجية. ويبحث في علاقات الحسابات المرتبطة بديون الشركة سواء قصيرة أو طويلة الأجل، وأي نسب تحليله أخرى لاستقراء أعرق للهيكل التمويلي للشركة. (الداعور، ٢٠١٣).

(هـ) نسب السوق:

نسب السوق هي مجموعة نسب ذات أهمية خاصة لحملة الأسهم، وللمستثمرين المحتملين في الأسهم، وتضطلع هذه النسب بقياس تأثير أداء الشركة على أسعار الأسهم العادية في السوق استنادًا إلى الهدف العام للإدارة التمويلية وهو تعظيم ثروة المساهمين عن طريق تعظيم القيمة السوقية للسهم (الفار، ٢٠١٨).

٤/٤/٣ التحليل المالي باستخدام نقطة التعادل:

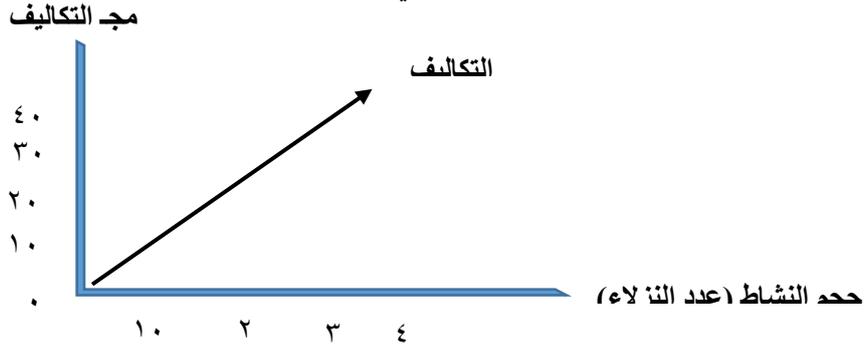
يقصد بنقطة التعادل حجم النشاط (عدد النزلاء) الذي يحقق إجمالي إيرادات تعادل إجمالي التكاليف، وعند نقطة التعادل لا تحقق المنشأة أية أرباح أو خسائر، وقبل الوصول بحجم النشاط إلى نقطة التعادل تحقق المنشأة إجمالي إيرادات أقل من إجمالي التكاليف؛ بالتالي تحقق خسائر، أما إذا تجاوز حجم النشاط نقطة التعادل فإن إجمالي الإيرادات تكون أكبر من إجمالي التكاليف؛ بالتالي تحقق المنشأة أرباح.

ويمثل حجم النشاط أو الإنتاج مقياس لمخرجات الوحدة الاقتصادية أو يعبر عنه بكمية الإنتاج أو كمية المبيعات (سلعة أو خدمة)، وحيث أن النشاط الأساسي للفندق هو نشاط خدمي، وحدة التكلفة فيه (سرير/ يوم) وتصنف التكاليف بحسب علاقتها بمستوى النشاط (عدد النزلاء بالفندق). ويتم إجراء التحليل الحدي في القطاع الفندقي من خلال تبويب عناصر التكاليف الفندقية من حيث علاقتها بمستوى النشاط الفندقي إلى تكاليف متغيرة وتكاليف ثابتة

يمكن التوصل إلى مجموع التكاليف المتغيرة بمعادلة الآتية:

مجموع التكاليف المتغيرة = تكلفة المتغيرة للنزيل الواحد × عدد النزلاء
(مستوى النشاط)

ويمكن تصويرها بيانياً بالشكل الآتي:



شكل (١)

التكاليف المتغيرة

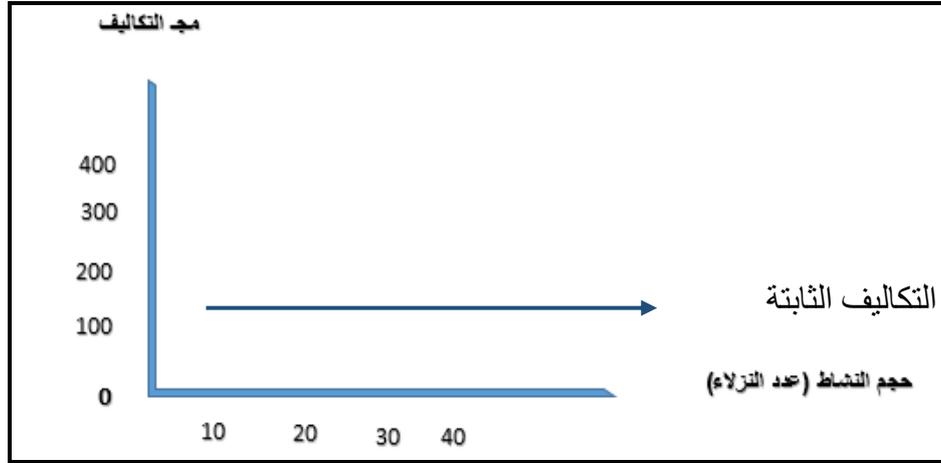
يلاحظ التكاليف المتغيرة تبدأ من نقطة الأصل (الصفر) وهذا في حالة عدم استقبال الفندق للنزلاء تكون التكاليف المتغيرة = صفر. (صالح، ٢٠١٩).

(ب) التكاليف الثابتة:

تعرف التكاليف الثابتة بأنها التكاليف التي لا تتغير في مجموعها مع التغير في مستوى حجم النشاط (إهلاك المباني، أجور العاملين، التأمين وكافة أنواع المصاريف الإدارية) التي ترتبط بشكل رئيس بعامل الزمن (أسبوعي، شهري، فصلي أو سنوي) وليس لها علاقة بمستوى النشاط. أما نصيب الوحدة الواحدة (النزيل) من هذه التكاليف فيتغير عكسياً مع التغيير في حجم أو مستوى النشاط، فأي زيادة في مستوى النشاط تؤدي إلى تخفيض تكلفة الوحدة الواحدة (تكلفة

النزيل) لأنها سوف توزع على عدد أكبر من النزلاء حتى يتم استغلال الطاقة الكاملة للفندق (عيسى، ٢٠١٨).

علماً إن قيمة التكاليف الثابتة في الفنادق مرتفعة نسبياً كالرواتب، الأجور، التجهيزات.



شكل (٢)

التكاليف الثابتة

يلاحظ في الشكل أن خط التكاليف الثابتة يبدأ أعلى من نقطة الأصل، وهذا يعني أن هذه التكاليف يتم تحملها سواء استقبل الفندق النزلاء بكامل الطاقة الاستيعابية أو لم يستقبل أحد مثال ذلك الإيجارات، رواتب وأجور العاملين سوف يتم دفعها بغض النظر عن عدد النزلاء. وذلك نظراً لكثافة الأصول الثابتة لأن النشاط الأساسي للفندق هو نشاط خدمي وليس نشاطاً تجارياً أو صناعياً أو زراعياً، تتراوح نسبة استثمار الفندق في أصوله الثابتة من ٧٠% إلى ٩٠% من إجمالي

الاستثمار على شكل أبنية وأراضي. ويمكن حساب نقطة التعادل بالحجم (الكمية) أو بالقيمة.

٥/٣ قياس الأداء المالي للمنشأة:

مع ازدياد حجم المشروعات وتعقد هياكلها التنظيمية وظهور التطور التكنولوجي السريع وازدياد حدة المنافسة بين المنشآت العاملة في مجالات النشاط المختلفة، برزت الحاجة إلى تطوير المعلومات والبيانات المحاسبية وضرورة توافرها بالشكل والقدر الذي يتلاءم مع احتياجات الإدارة لمقابلة مشاكلها المتزايدة وبالكيفية التي تتيح لها اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت الملائم (عيسى، ٢٠١٨).

بالتالي لم تعد وظيفة المحاسبة قاصرة على تقديم المعلومات اللازمة للحكم على نتيجة النشاط وبيان المركز المالي بل أصبحت أداة لتسيير شؤون المنشآت وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها والتي يتم تقريرها مقدما في شكل خطط وسياسات تترجم إلى برامج للموازنات التخطيطية يبدأ بتنفيذها ويتم رقابتها وتقييمها أثناء التنفيذ وبعده. ونظرا لاهتمام إدارة الشركات بزيادة ثروة المساهمين وتقييم الأداء الاقتصادي للوحدات الفرعية في الشركة فقد انتشر استخدام مقاييس الأداء المالية التي تعتمد على المعلومات المالية والمحاسبية، ومنها على سبيل المثال العائد على الاستثمار، والقيمة الاقتصادية المضافة، وتعتبر مقاييس الأداء المالية ترجمة لنتائج القياس التشغيلي والتي تستخدم في تحديد مدى تحقيق الأهداف الإستراتيجية للشركة (الغزوري، ٢٠١٨).

ويجب على الشركات استخدام مقاييس الأداء غير المالية بجانب المقاييس المالية للوصول إلى الصورة الدقيقة والشاملة لتقييم الأداء.

ومن أهم فوائد القياس المالي في تقييم الأداء المالي للشركات ما يلي: (عيسى، ٢٠١٨)

(أ) وحدة القياس قابلة للمقارنة وهي النقود التي تسمح بتجميع النتائج عبر وحدات الشركة.

(ب) توضح تكاليف المبادلات بين الموارد، ومن ثم يبقى الأداء المالي مؤشراً ضرورياً لقياس الأداء.

(ج) يمكن القياس الكمي للأداء بربط نظام الأجور والحوافز بالأداء والإنجازات الفعلية، مما يؤدي إلى تطوير أداء العاملين بما يتوافق مع الأهداف الاستراتيجية، وبذل الجهد الكافي في حسن استغلال الموارد لتحقيق الأهداف المحددة بالكفاءة والفاعلية المطلوبة.

٦/٣ تقييم الأداء المالي للمنشأة:

للقوف على مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد المالية يجب تقييم الأداء المالي، ويعرف تقييم الأداء المالي على أنه قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقاً وتقديم حكماً على إدارة الموارد البشرية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة.

كما يقصد بتقييم الأداء المالي استخدام المؤشرات المالية التي يفترض أنها تعكس تحقيق الأهداف الاقتصادية أو ذلك النظام الذي يساعد الإداريين على معرفة مدى التقدم الذي تحرزه المؤسسة في تحقيق أهدافها، وفي تحديد بعض مجالات التنفيذ التي تحتاج إلى عناية واهتمام أكبر (دادان، ٢٠١٣).

وقد يحدث خلط في فهم يفرق بين مفهوم التقييم والتقييم المالي، ويمكن التفرقة بين المصطلحين كما يلي:

(أ) **التقييم المالي**: يقصد به إعطاء قيمة عددية أو رقمية أو وصفية للشيء الذي يتم قياسه من أجل بيان مستوى الأداء ومدى تطوره ونموه. ويبحث تقييم الأداء في مجال مقارنة مستوى الأداء الفعلي بمستوى محدد قابل للقياس، مثل مؤشرات الأداء والأهداف المحددة.

(ب) **التقويم المالي**: فهو مفهوم أشمل، حيث أن التقييم يعتبر جزء من التقويم، ويشمل التقويم عمليات الإصلاح وحل المشاكل والتطوير المستقبلي بدءاً من تحديد مستوى الأداء، لذلك فإن تقويم الأداء يعني الحصول على معلومات حقيقية وبيانات تامة محددة تساعد في عملية تحليل أداء العامل أو الموظف لعمله وتقويمه خلال فترة زمنية محددة، وتقدير مساهمته وإنجازه من خلال عمله فالفرق بين مفهوم التقييم المالي والتقويم المالي هو أن مفهوم التقويم أشمل وأعم من مفهوم التقييم المالي .

وترجع أهمية تقييم الأداء المالي إلى عدة أسباب منها: (فودة وآخرون، ٢٠١٧).

- (أ) تحديد الأفضلية النسبية التي تتمتع بها الفرص الاستثمارية المتاحة بما يتفق مع مفهوم الربحية التجارية، واختيار الفرصة التي تحقق هدف المستثمر.
- (ب) وسيلة عملية لمساعدة المستثمرين على اتخاذ القرار للاستثمار في مشروع معين، وبقدر محدد من رأس المال يتناسب مع إمكانياتهم.
- (ج) وسيلة عملية لإقناع الدائنين بتقديم وسائل التمويل المناسبة وبالشروط المناسبة.

إنّ الأداء المالي الصادر من نفس الوحدة ولنفس السنة يختلف وفقا للفترة يعبر على مدى قدرة المنشأة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة ومن كل هذا يمكننا تعريف الأداء المالي على أنه " مدى قدرة المنشأة على استغلال جميع الموارد المتاحة لها استغلال أمثل لتحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة " (فودة وآخرون، ٢٠١٧).

ويمكن أن نوضح أهم الجوانب التي يتعرض لها تقييم الأداء المالي كما يلي:
(جادو، ٢٠١٥).

- (أ) مدى تحقيق الربحية في ظل الإمكانيات المادية والمالية المتاحة؛
- (ب) تحديد أفضل مزيج مرغوب فيه من الأصول وذلك يتضمن إقرار حجم ونوع الاستثمار المناسب، وتحديد الحجم المناسب من رأس المال والديون سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل؛

(ج) مدى قدرة المنشأة على تسديد التزاماتها أي قدرتها المالية، هذا المؤشر ضروري لأي منشأة لاكتساب السمعة الجيدة مع العملاء وبالتالي تحقيق النمو والاستمرارية.

يتضح أن تقييم الأداء المالي هي عملية رقابية يتم من خلالها قياس مدى تحقيق المنشأة لأهدافها المالية ومقارنة ما تم تحقيقه مع مكان مخطط له من أهداف هذا من جهة، ومن جهة أخرى فمن خلال عملية تقييم الأداء المالي يمكن الوقوف على الوضعية المالية الحقيقية للمنشأة (زهري، ٢٠٢٢).

٤ - الدراسة الميدانية

تم إجراء الدراسة الميدانية، وذلك لاختبار الفرض البحثي، من خلال تحليل واستقراء آراء المختصين بهذا المجال، على النحو التالي:

١/٤ الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

يتناول الإطار المنهجي للدراسة الميدانية تحديد أهداف وفروض الدراسة الميدانية، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة للميدانية، وتصميم أداة الدراسة، واختبار الصدق والثبات لقائمة الاستقصاء، وتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة، كما يلي:

١/١/٤ أهداف الدراسة الميدانية:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الميدانية في اختبار الفرض البحثي، وذلك من خلال التعرف على آراء فئات عينة الدراسة حول تقييم الأداء المالي لفنادق الخمس نجوم في مصر.

٢/١/٤ مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

(أ) مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من العاملين بالفنادق السياحية فئة خمسة نجوم بمدينة شرم الشيخ، التابعة لمحافظة جنوب سيناء بجمهورية مصر العربية، ويبلغ عدد الفنادق الخمس نجوم بمدينة شرم الشيخ (٤١) فندقاً في عام ٢٠٢٢م.

(ب) عينة الدراسة:

تم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لاختبار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة، والمتمثلة في المدراء العموم ومديري الحسابات والتكاليف ورؤساء الاقسام بعدد (١٧) فندق فئة الخمس نجوم في مدينة شرم الشيخ، حيث تم توزيع قوائم الاستبيان على عينة الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤-١)

قائمة بأسماء الفنادق عينة الدراسة في شرم الشيخ وعدد الاستثمارات المخصصة لكل فندق

م	اسم الفندق	عدد الاستثمارات
---	------------	-----------------

المصرية تقييم الأداء المالي في الفنادق
 "دراسة ميدانية على عينة من فنادق الخمس نجوم بمدينة شرم الشيخ"

٧	بارون ريزورت شرم الشيخ	١
٧	كونكراد السلام شرم الشيخ	٢
٧	دومينا كورال باي	٣
٧	هيلتون شرم وترفلز	٤
٧	لاجونا فيستا بيتش جاردن	٥
٧	دريمز بيتش ريزورت	٦
٧	ماريتيم جولى فلي جولف	٧
٧	سلطان جاردنيز ريزورت	٨
٧	ماريتيم رويال بنينسيولا	٩
٧	اورينتال ريزورت شرم الشيخ	١٠
٧	شيرتون شرم فاليز	١١
٧	جراند بلازا ريزورت شرم الشيخ	١٢
٧	سافورى ريزورت شرم الشيخ	١٣
٩	الباتروس بالاس ريزورت شرم الشيخ	١٤
٧	ريزوكس شرم الشيخ	١٥
٧	كورال سي شرم الشيخ	١٦
٧	بارك ريجينسي شرم الشيخ ريزورت	١٧
١٢١	المجموع	

٣/١/٤ تصميم أداة الدراسة

تم تصميم استمارة الاستبيان لتكون الأداة الرئيسية لجمع البيانات اللازمة لاختبار صحة الفرض البحثي بهدف تحقيق أهداف الدراسة، وتم تقسيم

استمارة الاستبيان إلى قسمين شمل القسم الأول البيانات الشخصية التي تتعلق بالمتغيرات الديموغرافية لمفردات عينة الدراسة، وشمل القسم الثاني الأسئلة الموضوعية المتعلقة بقياس وتقييم الأداء المالي للفنادق فئة الخمس نجوم، حيث يقوم المستقصى منه بالإجابة على الأسئلة من خلال اختيار إحدى الإجابات المدونة في استمارة الاستبيان، وذلك على النحو التالي:

(أ) **البيانات الديموغرافية لمفردات عينة الدراسة:** يضم القسم الأول البيانات الشخصية الديموغرافية، وشمل (٤) أسئلة تناولت البيانات الديموغرافية من حيث (الخبرة - المؤهل العلمي).

(ب) **البيانات الموضوعية:** يتعلق القسم الثاني بالبيانات الموضوعية وشملت أسئلة حول تقييم الأداء المالي في الفنادق المصرية فئة الخمس نجوم بشرم الشيخ وتتكون من (٩) أسئلة.

(ج) **طريقة قياس متغيرات الدراسة:**

تم صياغة أسئلة استمارة الاستبيان طبقاً لمقياس ليكرت Likert الخماسي، تتدرج من (غير موافق بشدة) ثم (غير موافق) ثم (محايد) ثم (موافق) وتنتهي بـ (موافق بشدة)، وتم تصنيف درجات المقياس الخماسي طبقاً للجدول (٤-٢) على النحو الآتي:

دول (٤-٢)

درجات مقياس ليكرت الخماسي لقياس متغيرات الدراسة

الإجابة	غير	موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
---------	-----	-------	-----------	-------	-------	------------

الدرجة	بشدة	١	٢	٣	٤	٥

تم حساب المدى للمقياس الخماسي المستخدم في الدراسة كما يلي:

$$\text{حساب المدى للعبارة والمحور} = (٥ - ١) \div ٥ = ٠.٨$$

ويتم تقدير الأهمية النسبية لعبارات الاستبيان طبقاً للمقياس الموضح بالجدول

(٣-٤) التالي:

جدول (٣-٤)

مقياس تحديد الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي لعبارات الاستبيان

الأهمية النسبية	منخفضة جداً (غير موافق بشدة)	منخفضة (غير موافق)	متوسطة (محايد)	مرتفعة (موافق)	مرتفعة جداً (موافق بشدة)
المتوسط الحسابي	من ١.٠ إلى ١.٨	من ١.٨ إلى ٢.٦	من ٢.٦ إلى ٣.٤	من ٣.٤ إلى ٤.٢	من ٤.٢ إلى ٥.٠

٤/١/٤ اختبار صدق وثبات قوائم الاستبيان:

(أ) اختبار صدق المقياس

يدل صدق مقياس الاستبيان على مدى صلاحيته لقياس ما أعد لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال قياس صدق الاتساق الداخلي، الذي يوضح مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، باستخدام الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبيان ومتوسط الاستجابات للمحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة.

فيما يلي معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات الاستبيان، مع متوسط الاستجابات.

جدول (٤-٤)

نتائج اختبار ارتباط بيرسون للمحور الثاني

تقييم الأداء المالي فى الفنادق المصرية

الرمز	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
X١	يتم تقييم الأداء المالي فى الفنادق عن طريق مقارنة الأداء المالي الفعلي بمؤشرات محددة مسبقا للوقوف على الانحرافات وتفسير أسبابها وتحديد أوجه التصحيح المناسبة	٠.٤٠٤**	٠.٠٠٠
X٢	يوجد بالفندق مجموعة من الإجراءات التي تتخذها الإدارة للتأكد من أن النتائج المحققة جاءت كما كان مخطط لها من قبل وبأعلى درجة من الكفاءة	٠.١٩٩**	٠.٠٢٩
X٣	تقييم الأداء المالي عملية مخطط لها مسبقا وهى إيجابية لأنها لا تسعى لكشف العيوب فقط وإنما تهتم أيضا بنقاط القوة فى أداء الفندق أثناء سعيه لتحقيق الأهداف	٠.٢٤١**	٠.٠٠٨
X٤	تقييم الأداء المالي للفندق يقدم تشخيصا للمشكلات التي يواجهها الفندق والحكم على	٠.٢٩٥**	٠.٠٠١

الرمز	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
	كفاءته في القيام بأعماله		
X٥	تعد المؤشرات المالية من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية تقييم الأداء المالي في الفنادق وذلك لأن نجاح عملية التقييم تعتمد بدرجة كبيرة على دقة وملائمة المؤشرات المالية وقابليتها على قياس الأداء بشكل سليم	٠.١٢١**	٠.١٨٧
X٦	تقييم الأداء المالي يؤدي إلى معرفة التحديات التي يواجهها الفندق ماليا وإمكانية استثمار الفرص المتاحة لزيادة الإيرادات	٠.٤١٢**	٠.٠٠٠
X٧	يعد الأداء المالي مقياس عام لإدارة الفنادق خلال فترة زمنية معينة كوسيلة مقارنة بين الفنادق المنافسة	٠.٥١٨**	٠.٠٠٠
X٨	عملية تقييم الأداء المالي للفنادق يسלט الضوء على الموارد المالية المتاحة وأثر السياسات المالية التي يتبناها أصحاب القرار على الموارد المالية وتحقيق فائض من الإيرادات	٠.٣٧٨**	٠.٠٠٠

الرمز	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
X9	يساعد تقييم الأداء المالي متخذي القرار في الفندق على الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة لتطوير الأداء المالي وذلك بحذف الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج أو الخدمة	٠.٥٨٠**	٠.٠٠٠

يلاحظ من الجدول (٤-٤) التالي أن كل معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات محور تقييم الأداء المالي في الفنادق المصرية فئة الخمس نجوم بشرم الشيخ ومتوسط الاستجابات للمحور نفسه كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، باستثناء الفقرة الخامسة، وهذا يشير إلى وجود درجة جيدة من الاتساق الداخلي لفقرات المحور المتعلق بالأداء المالي في الفنادق المصرية فئة الخمس نجوم بشرم الشيخ.

٢- اختبار ثبات فقرات استمارة الاستبيان:

تم اختبار ثبات المقياس لاستمارة الاستبيان باستخدام معامل ألفا - كرونباخ Cronbach-Alpha الذي يفيد في التحقق من درجة ثبات المقياس المستخدم، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, ٧.٢٤)

جدول (٤-٥)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستمارة الاستبيان

العنوان	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
تقييم الأداء المالي في الفنادق المصرية فئة الخمس نجوم بشرم الشيخ	٩	٠.٥٩٠

يتضح من الجدول (٤-٥) أن معامل ألفا كرونباخ يبلغ ٠.٥٩٠، مما يشير الى وجود درجة ثبات عالية لفقرات استمارة الاستبيان.

٥/١/٤ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام قوائم الاستبيان اللازمة لإتمام الدراسة الميدانية وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS, V.٢٤ ، وتم تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة كما يلي:

(أ) النسبة المئوية: لقياس نسبة التكرارات لإجابات مفردات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات استمارة الاستبيان.

(ب) المتوسط الحسابي: لقياس متوسط اجابات مفردات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات استمارة الاستبيان.

(ج) الانحراف المعياري: لقياس مدى تشتت أو تجانس اجابات مفردات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات استمارة الاستبيان.

(د) الوزن النسبي: لقياس الأهمية النسبية لإجابات مفردات عينة الدراسة.

٢/٤ نتائج التحليل الإحصائي واختبارات الفرض البحثي

شمل التحليل الإحصائي للبيانات واختبارات الفرض البحثي تحليل آراء عينة الدراسة حول البيانات الشخصية والموضوعية وجاءت النتائج كما يلي:

١/٢/٤ التحليل الإحصائي للبيانات الشخصية:

شملت البيانات الشخصية لعينة الدراسة التي تناولت البيانات الديموغرافية (الخبرة - المؤهل العلمي) وجاءت النتائج كما يلي:

(أ) الخبرة:

يبين الجدول التالي توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الخبرة كما يلي:

جدول رقم (٤-٨)

توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٠	٠	٣.٦٨	٠.٤٨
من ٥ لأقل من ١٠ سنة	١	٠.٨		
من ١٠ لأقل من ١٥ سنة	٣٦	٢٩.٨		
١٥ سنة فأكثر	٨٤	٦٩.٤		
المجموع	١٢١	%١٠٠		

يتبين من بيانات الجدول رقم (٤-٨) توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

أنه جاء في المرتبة الأولى ١٥ سنة فأكثر حيث بلغ عددهم (٨٤) مفردة بنسبة

(٦٩.٤%)، وجاء في المرتبة الثانية من ١٠ لأقل من ١٥ سنة وبلغ عددهم (٣٦) مفردة بنسبة (٢٩.٨%)، وفي المرتبة الثالثة من ٥ لأقل من ١٠ سنة وبلغ عددهم (١) مفردة بنسبة (٠.٨%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٨)، وبلغ الانحراف المعياري (٤٨)، مما يدل على تجانس آراء عينة الدراسة.

(ب) المؤهل التعليمي:

يبين الجدول التالي توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي كما يلي:

جدول رقم (٤-٩)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متوسط	٠	٠	٢.٠٥	٠.٣٢
جامعي	١١٧	٩٦.٧		
ماجستير	١	٠.٨		
دكتوراه	٣	٢.٥		
المجموع	١٢١	%١٠٠		

تبين من بيانات الجدول رقم (٤-٩) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي أنه جاء في المرتبة الأولى جامعي بعدد (١١٧) مفردة بنسبة (٩٦.٧%)، وجاء في المرتبة الثانية دكتوراه بعدد (٣) مفردة بنسبة (٢.٥%)، وجاء في المرتبة الثالثة ماجستير بعدد (١) مفردة بنسبة (٠.٨%)، وقد بلغ

المتوسط الحسابي (٢.٠٥) وبلغ الانحراف المعياري (٠.٣٢)، مما يدل على تجانس آراء عينة الدراسة.

٢/٢/٤ التحليل الاحصائي للبيانات الموضوعية لاختبار صحة الفرض البحثي للدراسة:

ينص الفرض البحثي على أنه " لا يوجد قياس وتقييم للأداء المالي في الفنادق المصرية "، وتم اختبار هذا الفرض من خلال استطلاع آراء مفردات عينة الدراسة حول اهتمام الفنادق المصرية بقياس وتقييم الأداء المالي للفندق، ويوضح الجدول (١٠/٤) التالي نتائج التحليل الاحصائي لآراء عينة الدراسة حول اهتمام الفنادق المصرية فئة الخمس نجوم بشرم الشيخ بقياس وتقييم الأداء المالي للفندق، كما يلي:

جدول (٤-١٠)

التحليل الاحصائي لآراء عينة الدراسة

حول قياس وتقييم الأداء المالي الفنادق المصرية

العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار			
X١	٠	٠	٠	٠	٥	١	٢٣	١٩	٩٣	٧٦.٩	٠.٥٣	٤.٧٢	٩٤.٤
X٢	٠	٠	٠	٠	٧	٨	٨١	٦٦.٩	٣٣	٢٧.٣	٠.٥٣	٤.٢١	٨٤.٢
X٣	٠	٠	٠	٠	٣٥	٢٨.٩	٣٢	٢٦.٤	٥٤	٤٤.٦	٠.٨٤	٤.١٥	٨٣.٠
X٤	٠	٠	١	٠.٨	١٧	١٤	٣٢	٢٦.٤	٧١	٥٨.٧	٠.٧٦	٤.٤٢	٨٨.٤
X٥	٠	٠	٠	٠	١٢	٩.٩	٢٩	٢٤	٨٠	٦٦.١	٠.٦٦	٤.٥٦	٩١.٢
X٦	١	٠.٨	١	٠.٨	١٢	٩.٩	٣٨	٣١.٤	٦٩	٥٧	٠.٧٧	٤.٤٢	٨٨.٤
X٧	٠	٠	٢	١.٧	٦	٥	٤٠	٣٣.١	٧٣	٦٠.٣	٠.٦٧	٤.٥٢	٩٠.٤
X٨	٠	٠	٠	٠	٣	٢.٥	٤٥	٣٧.٢	٧٣	٦٠.٣	٠.٥٤	٤.٥٧	٩١.٤
X٩	٠	٠	٢	١.٧	٠	٠	٥١	٤٢.١	٦٨	٥٦.٢	٠.٥٩	٤.٥٢	٩٠.٤

المصرية تقييم الأداء المالي في الفنادق
"دراسة ميدانية على عينة من فنادق الخمس نجوم بمدينة شرم الشيخ"

الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		العبارة
			%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
		٤.٤٦											المتوسط العام

بتحليل بيانات الجدول (٤-١٠) الذي يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب آراءهم حول اهتمام الفنادق المصرية فئة الخمس نجوم بشرم الشيخ بقياس وتقييم الأداء المالي للفندق، حيث يمكن ترتيب الفقرات وفقا للوزن النسبي كما يلي

(١) جاء في المرتبة الأولى العبارة (X١) التي تنص على أنه " يتم تقييم الأداء المالي في الفنادق عن طريق مقارنة الأداء المالي الفعلي بمؤشرات محددة مسبقا للوقوف على الانحرافات وتفسير أسبابها وتحديد أوجه التصحيح المناسبة " بوزن نسبي بلغ ٩٤.٤% وبلغ الانحراف المعياري ٠.٥٣ مما يشير الى تشتت الإجابات عن المتوسط الحسابي الذي بلغ ٤.٧٢ والذي يدل على وقوع الإجابة في المدى موافق بشدة الذي يتراوح بين (٤.٢٠ - ٥.٠٠)

(٢) جاء في المرتبة الثانية العبارة (X٨) التي تنص على أنه " عملية تقييم الأداء المالي للفنادق تسلط الضوء على الموارد المالية المتاحة وأثر السياسات المالية التي يتبناها أصحاب القرار على الموارد المالية وتحقيق فائض من الإيرادات " بوزن نسبي بلغ ٩١.٤% وبلغ الانحراف المعياري ٠.٥٤ مما يشير الى تشتت الاجابات عن المتوسط الحسابي الذي بلغ ٤.٥٧ والذي يدل على وقوع الاجابة في المدى موافق بشدة الذي يتراوح بين (٤.٢٠ - ٥.٠٠).

(٣) جاء في المرتبة الثالثة العبارة (X٥) التي تنص على أنه " تعد المؤشرات المالية من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية تقييم الأداء المالي فى الفنادق وذلك لأن نجاح عملية التقييم تعتمد بدرجة كبيرة على دقة وملائمة المؤشرات المالية وقابليتها على قياس الأداء بشكل سليم" بوزن نسبي بلغ ٩١.٢% وبلغ الانحراف المعياري ٠.٦٦ مما يشير الى تشتت الاجابات عن المتوسط الحسابي الذي بلغ ٤.٥٦ والذي يدل على وقوع الاجابة في المدى موافق بشدة الذي يتراوح بين (٤.٢٠ - ٥.٠٠) وتم ذكر باستثناء الفقرة الخامسة فى الجدول (٤-٤) معاملات إرتباط بيرسون.

(٤) جاء في المرتبة الرابعة العبارة (X٧) التي تنص على أنه " يعد الأداء المالي مقياس عام لإدارة الفنادق خلال فترة زمنية معينة كوسيلة مقارنة بين الفنادق المنافسة " بوزن نسبي بلغ ٩٠.٤% وبلغ الانحراف المعياري ٠.٦٧ مما يشير الى تشتت الاجابات عن المتوسط الحسابي الذي بلغ ٤.٥٢ والذي يدل على وقوع الاجابة في المدى موافق بشدة الذي يتراوح بين (٤.٢٠ - ٥.٠٠).

(٥) جاء في المرتبة الرابعة ايضا العبارة (X٩) التي تنص على أنه " يساعد تقييم الأداء المالي متخذي القرار فى الفندق فى الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة لتطوير الأداء المالي وذلك بحذف الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج أو الخدمة " بوزن نسبي بلغ ٩٠.٤% وبلغ الانحراف المعياري ٠.٥٩ مما يشير الى تشتت الاجابات عن المتوسط الحسابي الذي بلغ ٤.٥٢

والذي يدل على وقوع الاجابة في المدى موافق بشدة الذي يتراوح بين
(٤.٢٠ - ٥.٠٠).

(٦) جاء في المرتبة الخامسة العبارة (X٤) التي تنص على أنه " تقييم الأداء
المالي للفندق يقدم تشخيصا للمشكلات التي يواجهها الفندق والحكم على
كفاءته في القيام بأعماله " بوزن نسبي بلغ ٨٨.٤% وبلغ الانحراف المعياري
٠.٧٦ مما يشير الى تشتت الاجابات عن المتوسط الحسابي الذي بلغ ٤.٤٢
والذي يدل على وقوع الاجابة في المدى موافق بشدة الذي يتراوح بين
(٤.٢٠ - ٥.٠٠).

(٧) جاء في المرتبة الخامسة ايضا العبارة (X٦) التي تنص على أنه " تقييم
الأداء المالي يؤدي إلى معرفة التحديات التي يواجهها الفندق ماليا وإمكانية
استثمار الفرص المتاحة لزيادة الإيرادات " بوزن نسبي بلغ ٨٨.٤% وبلغ
الانحراف المعياري ٠.٧٧ مما يشير الى تشتت الاجابات عن المتوسط
الحسابي الذي بلغ ٤.٤٢ والذي يدل على وقوع الاجابة في المدى موافق
بشدة الذي يتراوح بين (٤.٢٠ - ٥.٠٠).

(٨) جاء في المرتبة السادسة العبارة (X٢) أنه " يوجد بالفندق مجموعة من
الإجراءات التي تتخذها الإدارة للتأكد من أن النتائج المحققة جاءت كما كان
مخطط لها من قبل وبأعلى درجة من الكفاءة " بوزن نسبي بلغ ٨٤.٢%
وبلغ الانحراف المعياري ٠.٥٣ مما يشير الى تشتت الاجابات عن المتوسط

الحسابي الذي بلغ ٤.٢١ والذي يدل على وقوع الاجابة في المدى موافق بشدة (٤.٢٠ - ٥.٠٠).

(٩) جاء في المرتبة السابعة العبارة (X٣) التي تنص على أنه " تقييم الأداء المالي عملية مخطط لها مسبقا وهي ايجابية لأنها لا تسعى لكشف العيوب فقط وإنما تهتم أيضا بنقاط القوة في أداء الفندق أثناء سعيه لتحقيق الأهداف " بوزن نسبي بلغ ٨٣% وبلغ الانحراف المعياري ٠.٨٤ مما يشير الى تشتت الاجابات عن المتوسط الحسابي الذي بلغ ٤.١٥ والذي يدل على وقوع الاجابة في المدى موافق (٣.٤٠ - ٤.٢٠).

كما يتبين أن المتوسط العام لإجابات عينة الدراسة حول مدى قيام الفنادق المصرية فئة الخمس نجوم بشرم الشيخ بقياس وتقييم الأداء المالي للفندق يبلغ (٤.٤٦)، والذي يدل على وقوع الاجابة في المدى موافق بشدة الذي يتراوح بين (٤.٢٠-٥.٠٠)، ويتفق ذلك مع دراسة (Garrison, et al., ٢٠١٢) في أن نظام التكاليف مصمم لتزويد المدراء بمعلومات التكلفة اللازمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية والقرارات الأخرى، حيث يرى (Needy et. al., ٢٠٠٣) أنه يساعد على اتخاذ قرارات إدارية أفضل من خلال التحديد الدقيق لتكاليف المنتجات، بالإضافة إلى الأعباء الإضافية وكيفية تخصيصها على المنتجات/ الخدمات، وصولاً لتحديد أدق لتكلفة المخزون (Garrison et al., ٢٠١٢)، وكما يرى (الخطيب، ٢٠١٠) أن هذا يساعد على دراسة أصول الشركة والتزاماتها وحقوق الملكية والربحية والقيمة الدفترية للسهم لما له من اثر كبير

في الربحية والأداء العام للفنادق، كما تتفق مع دراسة (زهري، ٢٠٢٢) في أن إدارة الفنادق تهتم بالقيام بتقديم خدمات متكاملة وبنوعية عالية الجودة لأن عملية تنويع الخدمات يؤدي إلى تطوير الأداء المالي وذلك لزيادة الإيرادات.

وبناءً على ما سبق، يمكن للباحث استنتاج أن الفنادق المصرية فئة الخمس نجوم بشرم الشيخ مهتمة بقياس وتقييم الأداء المالي للفندق، ولذلك يمكن للباحث رفض الفرض البحثي الذي ينص على أنه " لا يوجد قياس وتقييم للأداء المالي في الفنادق المصرية "، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " يوجد قياس وتقييم للأداء المالي في الفنادق المصرية ".

٥- نتائج البحث

توصل البحث إلى مجموعة من الاستدلالات والنتائج كما يلي:

- (أ) يوجد قياس وتقييم للأداء المالي للفنادق المصرية.
- (ب) يوجد اهتمام من إدارات الفنادق نحو القيام بقياس وتقييم الأداء المالي في الفنادق المصرية، لما له من آثار إيجابية على اكتشاف نقاط القوة والضعف في الفندق، والمشكلات والتحديات التي توجه الفندق.
- (ج) أنه يتم تقييم الأداء المالي في الفنادق عن طريق مقارنة الأداء المالي الفعلي بمؤشرات محددة مسبقاً للوقوف على الانحرافات وتفسير أسبابها وتحديد أوجه التصحيح المناسبة.

(د) تسلط عملية تقييم الأداء المالي للفنادق الضوء على الموارد المالية المتاحة وأثر السياسات المالية التي يتبناها أصحاب القرار على الموارد المالية وتحقيق فائض من الإيرادات.

(هـ) تمثل المؤشرات المالية أهم أسس القياس والتقييم للأداء المالي فى الفنادق؛ لأن نجاح عملية القياس والتقييم تعتمد بدرجة كبيرة على دقة وملائمة المؤشرات المالية وقدرتها على القياس السليم للأداء.

(و) يتميز النشاط الفندقى بمجموعة من الخصائص منها بأنه نشاط خدمي، وموسمي النشاط، وتركيز الاستثمار يكون في الأصول الثابتة، واعتماد النشاط الفندقى على العنصر البشري، كما يعتمد النشاط الفندقى على الظروف الاقتصادية، وعلى الدفاتر الإحصائية النظامية.

٦- توصيات البحث

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج فيمكن اقتراح بعض التوصيات

الآتية:

(أ) ضرورة الاهتمام المستمر بقياس وتقييم الأداء المالي للفندق حتى يتم اكتشاف مواطن الضعف لمعالجتها ومواطن القوة لدعمها؛ مما يدعم تطوير الأداء المالي للفندق.

(ب) ضرورة إجراء قياس وتقييم بشكل دوري باستخدام النسب المالية، والأساليب الأخرى للقياس والتقييم.

(ج) ضرورة إجراء قياس وتقييم بشكل دوري باستخدام النسب المالية، والأساليب الأخرى للقياس والتقييم يتم التركيز على البيانات المالية مثل الميزانية العمومية، توليد الإيرادات، الربحية، العائد على الاستثمار (ROI)، والسيطرة على التكاليف.

مراجع البحث

(أ) مراجع باللغة العربية

- الحاج، محمد؛ أحمد، إنعام، (٢٠١٤)، " المحاسبة الإدارية ودورها في تقويم الأداء المالي " دراسة ميدانية على شركة سنابل السلام للصناعات الغذائية "، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا.
- الخطيب، محمد محمود، (٢٠١٠)، " الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة "، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الداعور، جبر إبراهيم، (٢٠١٣)، " إمكانية تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت في بنك فلسطين "، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد ٥.
- الزبيدي، حمزة محمود، (٢٠١٣)، " التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل "، ط٢، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

- الغروري، علي محمد سعد، (٢٠١٨). " التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت: منهج جديد لزيادة دقة تكلفة المنتج "، *المجلة المصرية للدراسات، كلية التجارة، جامعة المنصورة، العدد (٢)، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة.*
- الفار، سماح عفيف عاشور، (٢٠١٨)، " العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين باستخدام نموذج Tobin's Q "، *رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم إدارة الأعمال، جامعة الأزهر، غزة.*
- الكاشف، يوسف محمود، (٢٠١٨)، " مدخل مقترح لقياس التكاليف وتقييم الأداء في ضوء اتجاهات التغيير ومجالات التطوير في المحاسبة الإدارية "، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل، جامعة طنطا، كلية التجارة، المجلد الثاني، العدد الثاني.*
- النجار، جميل ؛ عقل، علي، (٢٠١٦)، " قياس أثر الالتزام بتطبيق حوكمة الشركات على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين "، *مجلة جامعة فلسطين للتقنية للأبحاث، (٢) ٤.*
- جادو، سماسم كامل، (٢٠١٥)، "دراسة تحليلية لمدى فعالية تطبيق الإدارة على أساس القيمة لتعظيم القيمة لأصحاب حقوق الملكية في

- الوحدات الاقتصادية- دراسة ميدانية". المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس: ١(٢).
- حسن، أماني أحمد مختار، (٢٠١٨)، " الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للاستثمار الأجنبي والأداء المالي للشركات"، رسالة دكتوراه، جامعة السويس، كلية السياسة والاقتصاد.
- حمدان، حسام؛ عيسى، عبد الرحمن، (٢٠١٤)، " أثر تطوير الأنظمة المحاسبية على الأداء المالي في المنشآت الفندقية: دراسة ميدانية على فنادق الخمس نجوم في الأردن"، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة والتمويل.
- دادان، عبد الغنى، (٢٠١٣)، " قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية"، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
- زهري، محمد عبد الفتاح، (٢٠٢٤)، " إدارة الموارد البشرية في الفنادق"، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة.
- صالح، سمير أبو الفتوح، (٢٠١٩)، " المحاسبة الإدارية الإستراتيجية مدخل معاصر لدعم الإدارة في البيئة التنافسية"، كلية التجارة، جامعة المنصورة.

- عبد الغنى، عبده مصطفى، (٢٠١٩)، " إطار محاسبي مقترح لتكامل مقاييس الأداء المالية وغير المالية بهدف إدارة الربحية ودعم اتخاذ القرار " دراسة تطبيقية "، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
- عيسى، إبراهيم درويش، (٢٠١٨)، " دراسات فى النظم المحاسبية - الفنادق والتأجير التمويلي "، كلية التجارة، جامعة المنصورة، قسم المحاسبة.
- فودة، شوقي السيد؛ سرور، محمد إبراهيم؛ بركات، آية سمير محمد، (٢٠١٧)، " تطوير عملية تخصيص التكاليف وفقاً لنظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت: دراسة حالة على أحد الفنادق بجمهورية مصر العربية "، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مجلد ٤١، العدد ٢.
- كاظم، حاتم كريم، (٢٠١٥)، " استخدام أسلوب التكلفة على أساس النشاط الموجه للوقت (TDABC) في قياس تكلفة الخدمة الفندقية: دراسة تطبيقية في فندق النجف "، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية و الإدارية، مج. ١١، ع ٣٢ .
- لطفى، أمين السيد، (٢٠١٧)، " المحاسبة والتحليل المالي فى الفنادق "، جامعة القاهرة، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة.

- هوان، بو عبد الله، (٢٠٢٠)، " تقييم الأداء الفندقى باستخدام مؤشرات قياس الأداء، دراسة حالة فندق قصر المنصور "، مستغانم، الجزائر، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد ١٠ - العدد (٤).

(ب) مراجع باللغة الأجنبية

- Mortaji, Seyed Taha Hossein; Bagherpour, Morteza; Noori, Siamak, (٢٠١٣), " Fuzzy Time-Driven Activity –Based Costing ", Engineering Management Journal, (٢٥)٣.
- Garrison R., Noreen, E., Brewer, P., (٢٠١٥), " Managerial Accounting", ١٤th ed, McGraw-Hill/Irwin, a business unit of The McGraw-Hill Companies, Inc., ١٢٢١ Avenue of the Americas, New York.

Inter Net References

- <https://acc-jordan.blogspot.com/٢٠١٩/١٠/blog-post١٧.html>.
- <http://www.arabacc-dir.com/٢٠١٢/١٠/accounting-classification.html>.
- <http://www.accountingformanagement.org>.
- corporatefinanceinstitute.com